غزوة مؤتة

تأليف

أبي عبد الرحمن يحيى المشدلي

الطبعة الأولى

حقوق الطبع محفوظة

الخطبة الأولى

بسم اللـه الرحمــن الرحيم

إن الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تسليما كثيراً إلى يوم الدين.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾[سورة آل عمران:١٠٢]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾[سورة النساء:١]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [سورة الأحزاب:٧٠ - ٧١].

أما بعد :

فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أيها المسلمون عباد الله!

يقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:﴿ لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ١١١﴾ [يوسف: ١١١].

وقال الله سبحانه: ﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ [هود: ١٢٠].

في هاتين الآيتين يخبر ربنا سبحانه وتعالى عن فوائد قصص الأولين من الأنبياء والمرسلين والصالحين وفي هذا اليوم المبارك نستعرض لحادثة من الحوادث التي حدثت في عهد نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ ، ومعركة من المعارك التي خاضها أهل الإسلام فرفعوا فيها راية التوحيد وأذلوا فيها أهل الكفر والشرك العنيد إنها: معركة مؤتة.

أيها المسلمون عباد الله!

إن كثيراً من المسلمين قد أهمل النظر في القراءة في تاريخ السلف من أنبياء ومن صحابة لنبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ بل صار هذا الأمر مغفولا عند كثير من الناس بل لربما إذا وجدت شابا مُثقَّفا أو رجلاً ولربما دكتورا إلى غير ذلك من هذه الرتب ومن هذه المنازل التي وصل إليها كثير من أبناء أهل الإسلام ولربما إذا سمع اسم صحابي لا يعرف عن هذا الصحابي شيئاً ولربما لا يعرف الغزوات التي غزاها النبي الصلاة والسلام ولربما إذا سألته أن يسرد لك خمسة أسماء متتابعة لزوجات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ لربما تلكأ وتلعثم في الجواب ولكن في الجانب الآخر إذا سألته عن أسماء مجموعة من اللاعبين أو من الفنانين أو المصارعين أو الفنانات أو المُغنيات لسرد لك أسماءهم وأعمارهم وأماكنهم إلى غير ذلك.

أيها المسلمون عباد الله!

إن هذه المنزلة التي وصل إليها كثير من أبناء المسلمين إنها منزلة دنيئة! ينبغي لكل رجل عاقل ينتسب إلى هذا الدين أن يحرص على المآثر وأن يحرص على المفاخر التي بناها له أجداده من السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يومنا هذا.

ولذلك فإن سلف هذه الأمة كانوا يُعلِّمون أبناءهم ويُدرسونهم سيرة رسول الله عليه الصلاة والسلام وسيرة صحابته الكرام أمر لا بد منه يُعلِّمونهم ذلك كما يُعلِّمونهم العلم وكما يعلمونهم ما فرض الله عز وجل عليهم لتثبت قلوبهم عند الفتن وعند الشدائد والمحن وليأخذوا من ذلك العبرة والعظة فيستقيموا على شرع الله سبحانه وتعالى.

ربما كثير من المسلمين يحب الذكاء لأبنائه ويحب أن يكونوا فطناء أذكياء ربما تاب عليهم تلك الجرائد والمجلات قصة ماجد وقصة عنترة والزير إلى غير ذلك يا أيها المسلم الكريم! ترفع عن هذا كله ودَرِّسهم سيرة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسيرة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام. عَلِّمهم سيرة الإمام مالك والشافعي وأحمد وأبي حنيفة وغيرهم من الأئمة الصالحين المتقين الزاهدين عليهم رضوان الله، بهذا يصلحون وبهذا يفلحون وبهذا تسلم فطرهم وتقوى وتشتد استقامتهم بهذا الدين الكريم.

أيها المسلمون عباد الله!

معركة مؤتة هذه المعركة أعظم معركة مسخنة كانت في عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأكبر معركة دامية خاضها أهل الإسلام في عهد الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كانت بين أهل الاسلام وبين النصارى الرومان.

هذه المعركة كانت في السنة الثامنة للهجرة في شهر جمادى الأول.

وأما موقعها: في بلاد مؤتة في أدنى بلقاء الشام عجل الله بتطهيرها من اليهود ومن الرافضة المجوس النُّصيْرِيّين.

بلاد الشام الغراء التي دُنِّست اليوم بأوساخ اليهود والنصارى ومن تبعهم ومن هو إليهم من النُّصيريين الرافضة المارقين.

هذه البلاد عِزُّها عظيم وقدرها عظيم في نفوس أهل الإسلام إذا عرفوا تاريخها وعرفوا مجد أبنائها من أصحاب رسول الله ومن التابعين ومن العلماء ويوم أن جهل أهل الإسلام بتاريخهم ومجدهم لم يعرفوا عنها شيئاً ولم يستعظموا ما حل بها ونزل في هذه الأيام وقبل ذلك.

أيها المسلمون عباد الله!

إن معركة مؤتة هي الباب الذي من خلاله دخل المسلمون في فتح بلاد النصارى فدكُّوا عُروشهم وأزالوا ملكهم هذه المعركة العظيمة سببها:أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أرسل الحارث بن عمير الأزدي إلى عظيم بصرى فاعترض له في الطريق أرسله

بكتاب له، كما كان عليه الصلاة والسلام يرسل الكتب إلى الملوك في البلدان، يرسل إليهم الكتب يدعوهم إلى الإسلام ويدعوهم إلى هذا الدين فإن لم يستجيبوا له فهناك أمر آخر قد ضمن في كتبه وفي رسائله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

أُرسل الحارث بن عمير إلى عظيم بصرى بكتاب النبي عليه الصلاة والسلام فاعترضه شَرحبِيل بن عمرو الغَسَّاني وكان واليا على البلقاء من قِبله رجل فأخذه فأوثقه رباطا ثم قَدَّمه وضرب عُنقه، إنه منكر فظيع وجريمة شنيعة قتل الرسل أمر شنيع عندهم ولذلك فإن من صفات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان لا يقتل الرسل الذين كانوا يأتون إليه من بعض البلدان ولربما لاقى منهم بعض الإساءة ولكنها خُلقه صلى الله عليه وعلى آله وسلم، لكن أولئك لا يرعون لهذه العهود والمواثيق إلا ولا ذمة بلغ الخبر إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجمع الناس وجهز جيشاً عظيماً لم يتجهزها الجيش قبله أبداً الا في غزوة الأحزاب وكان عداد ذلك الجيش: ثلاثة آلاف مقاتل من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

جمع النبي عليه الصلاة والسلام، هذا الجيش العظيم إنهم خيرة خلق الله إنهم حماة دين الله إنهم أنصار رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يتخلفون عن أمره ولا يعصون أمره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يطيعونه رضوان الله تعالى عليهم في يُسرهم وعسرهم لمحبتهم له ولعلمهم أنه لا يأمر إلا بأمر الله اجتمعوا رضوان الله عليهم حول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأمَّر عليهم ثلاثة من أصحابه: أمّر عليهم زيد بن حارثة حِبُّه

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال :«**فإن قُتل زيد فجعفر بن أبي طالب فإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة**» رضي الله عنهم أجمعين.

ثم أمرهم أن ينطلقوا وأن ينزلوا في المكان الذي قتل فيه الحارث بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فإذا نزلوا ذلك المكان أن يدعوا من كان هناك إلى الإسلام؛ هذه دعوة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعوة إلى الصفح ودعوة إلى العفو ودعوة إلى إخراج الناس من الظلمات إلى النور مع أن الاعتداء تم منهم لكنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رحيم بهم أمر أصحابه أن يدعونهم إلى الإسلام فإن استجابوا فذلك وإن لم يستجيبوا فليستعينوا بالله على قتالهم ثم أوصاهم بوصايا كثيرة فتعلقوا بحربهم وسلمهم فلما خرج الجيش وتهيأ إلى بلاد القتال والنزال أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخرجون من المدينة ويجتمعوا حولهم الناس ليودعونهم ويسلمون عليهم رضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين.

هذه جهود أصحاب رسول الله يا من أهدر جهد أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام الويل لك ثم الويل لك! إنهم الذين أعزوك ورفعوا رأسك وحفظوا لك مجدك يا أيها الجاهل الذي لم تعرف لأصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام حقا.

يا عباد الله!

خرج أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وخرج من معهم يُودِّعهم ويُسلِّم عليهم فقالوا لهم: «**صحبكم الله بسلامته وردكم إلينا صالحين غانمين**».

وقبل ذلك بكى عبد الله بن رواحة فلما بكى عبد الله بن رواحة تعجب القوم من بكائه فقالوا له ما يبكيك؟!

قال : والله ما بي حب الدنيا ولا صبابة بكم ولكني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ آية، فقرأ آية من كتاب الله

يا أيها الناس!

هؤلاء الصحابة الكرام وهم في هذا الموقف الرهيب متوجه إلى أرض القتال مفارق لأبنائه ولزوجته ومفارق لبلده وأعظم من ذلك إنه سيفارق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

بل تأخر عبد الله بن رواحة عن الجيش ليبقى الجمعة مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فعاتبه النبي عليه الصلاة والسلام، أحب أن يكون آخر أهله في المدينة أن يحضر خطبة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: والله إني لسمعت آية قرأها النبي عليه الصلاة والسلام

﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ﴾ [مريم: ٧١].

فكيف لي بالصدور بعد الورود! خاف من هذه الآية الذي أقسم الله فيها أن الكل سيرد النار حتما مقضيا قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثم بعد ذلك قال الصحابة لهم: « **صحبكم الله بسلامته وردكم علينا صالحين غانمين** » فسمعها عبد الله بن رواحة ثم قال :

لَكِنَّني أَسأَلُ الرَحمَنَ مَغفِرَةً * وَضَربَةً ذاتَ فَرغٍ تَقذِفُ الزَبَدا

أي: ضربة واسعة المجال ينبعث منها الزبد فوق الدم كما هو معروف

أَو طَعنَةً بِيَدَي حَرّانَ مُجهِزَةً * بِحَربَةٍ تُنفِذُ الأَحشاءَ وَالكَبِدا

حَتّى يُقالَ إِذا مَرّوا عَلى جَدَثي * أَرشَدَهُ اللَهُ مِن غازٍ وَقَد رَشَدا

رضي الله عنك وأرضاك يا بن رواحة!

ثم انطلق الجيش صحبهم النبي عليه الصلاة والسلام مُشيعا لهم إلى ثنية الوداع.

ثم انطلقوا على بركة الله وهم في الطريق يتلمسون الأخبار ويتحسسونها لتعلم أيها المسلم وليعلم ذلك المخدوع بمهارج الأعداء الذين ينسبون إلى هذا الدين أنه ليس فيه نظام وأنه عشوائي لا والله! إنما أولئك إنما غرب والشرق يستقيم مخططاته ويستقيم مدبراته كثير منها من سير أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ، بل يسحبونها من ديننا الذي رسمه لنا نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

ثم انطلقوا يتلمسون الأخبار فإذا بالخبر يأتيهم إذا برجل ينزل بمائة ألف مقاتل من الرومان وإذا بالقبائل والبلدان المجاورة فتجمعوا في مائة ألف مقاتل فإذا بها مائتا ألف مقاتل مع ثلاثة آلاف من المسلمين.

ثم بعد ذلك مكث المسلمون في مَعَان يتشاورون ويفكرون في الأمر فقالوا نرسل إلى النبي عليه الصلاة والسلام كتابا فنضع عليه ما حصل فإما أن يمدنا بالرجال وإما أن يأمرنا بأمره فنمضي على ما أمر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

لكن عبد الله بن رواحة خالف هذا الرأي ثم قام رضي الله تعالى عنه وشجَّع الناس ثم قال: يا قوم والله إن الذي تكرهون للذي خرجتم الشهادة في سبيل الله ووالله إنا لا نقاتل الناس بكثرة ولا بقوة ولا بعدد إنما نقاتلهم بهذا الدين الذي أكرمنا الله به.

إنه الدين يا عباد الله! الذي به سندُكُّ عروش الكفر وعروش الشرك وعروش الرفض وعروش من وقف لدين الله أو ناوع شرع الله

اعلم أيها المسلم واعلم أيها الشاب أنه لا نصر ولا قوة ولا ملك ولا هيمنة للمسلمين إلا بالتمسك بهذا الدين.

قالها بن رواحة تخط بماء الذهب":إنما نقاتلهم لهذا الدين الذي أكرمنا الله به" كم من فئة قليلة نصرها الله على فئة عظيمة وفئة كثيرة.

ثم انطلقوا واستقر الرأي على رأي عبد الله بن رواحة فانطلقوا إلى ساحة القتال ووصلوا بلاد البلقاء فانحاز المسلمون في قرية تسمى مؤتة فتأبعوا الجيش وتهيئوا وقسَّموه ميمنة وميسرة ثم استعانوا بالله سبحانه وتعالى التقى الفريقان والتقى الصفان واحتدم القتال.

أقول ما سمعتم وأستغفر الله.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ثم بعد ذلك أيها الناس!

احتدم القتال والتقى الصفان فأخذ الراية زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه وأرضاه فقاتل قتال الأبطال المنقطع النظير حتى انغمس في وسط العدو فقُتل رضي الله تعالى عنه شهيداً.

ثم أخذ الراية جعفر بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه واقتحم على فرس شقراء ثم فعقرها، وهذا يدل على قوة شجاعته وبسالته وصلابته رضي الله تعالى عنه وأرضاه فرفعها ثم انطلق تجاه العدو وهو يقول

يَـــا حَبَّـــذَا الْجَنَّـــةُ وَاقْتِرَابُهَـــا طَيِّبَـــةً وَبَـــارِدًا شَرَابُهَـــا
وَالـــرُّومُ رُومٌ قَـــد دنـــا عَـــذَابُهَا كَـــافِرَةٌ بَعِيـــدَةٌ أَنْسَـــابُهَا
عَـــلَيَّ إِذْ لَاقَيْتُهَـــا ضِرَابُهَـــا

فقاتل رضي الله تعالى فأخذ الراية بيمينه فقُطعت يمينه ثم أخذها بشماله فقُطعت شماله ثم احتضنها بعضديه يُقال أن رُوميًّا ضربه ضربة حتى شقه نصفين ولذلك أُبدل بجناحين فسُمِّي بجعفر الطيار أو بذي الجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء رضي الله تعالى عنه وأرضاه.

قال عبد الله بن عمر:فقد رأينا جعفر بن أبي طالب وإذا به بضعا وتسعين ضربة ما بين طعنة برمح أو رمية بسهم كلها فيما أقبل من جسده، يدل هذا على أنه لم يدبر وأن الضربات كلها في مقدمة جسده رضي الله تعالى عنه وأرضاه فقُتل.

وأخذ الراية عبد الله بن رواحة فلما أخذها جعل يستنزل نفسه ويقول لها:

أَقسَمتُ يا نَفسُ لَتَنزِلِنَّه طائِعَةً أَو لَتُكرَهِنَّه
إِن أَجلَبَ الناسُ وَشَدّوا الرَنَّة ما لِي أَراكِ تَكرَهينَ الجَنَّة
قَد طالَما قَد كُنتِ مُطمَئِنَّة هَل أَنتِ إِلّا نُطفَةٌ في شَنَّه

ثم قال لها :

يا نَفْسُ إن لا تُقتَلي تَمُوتِّي هذا حِمامُ المَوتِ قد صُليتِ

ثم قال لها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

إن تَفعَلِي فِعْلَهُما هُدِيْتِ

أي : فعل جعفر وفعل زيد رضي الله تعالى عنهما.

ثم نزل رضي الله تعالى عنه إنه نزول الأبطال إنه نزول الرجال إنه نزول حملة الدين.

يا أيها المسلمون!

هؤلاء أصحاب رسول الله الذين رفعوا راية الدين والذين حفظ الله بهم كيان الإسلام احذروا أن تُخدعوا بأفكار الحركة وأفكار الروافض الشيعة الذين يستنقصون أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

وهم عالة عليهم إنهم أيها الناس تاج الرؤوس إنهم المفاخر إنهم الرجال الذين اختارهم الله لحماية هذا الدين.

نزل بن رواحة إلى ساحة القتال فاستقبله بن عم له وأعطاه عرق من لحم وقال له : **«اشدد به صلبك فقد أصابك في أيامك ما أصابك »**.

فأخذه من يده ثم نهشه نهشة فسمع الحطمة في جانب الناس سمع ضرب السيوف وسمع صهيل الخيول وسمع الجلاد والنزال فرماه من يده وقال لنفسه: وأنت في الدنيا، ثم قاتل حتى قُتل رضي الله تعالى عنه وأرضاه.

ثم أخذ الراية رجل من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام فقال: اصطلحوا على أمير لكم فأخذها خالد بن الوليد سيف من سيوف الله قال عليه الصلاة والسلام : **«أخذ الراية زيد فقُتل ثم أخذها جعفر فقُتل ثم أخذها بن رواحة فُقتل ثم أخذها سيف من سيوف الله»** وكان هذا أول اسم وكان هذا أول مرة يُسمى فيها خالد بأنه سيف من سيوف الله قال عليه صلاة والسلام: **« ثم أخذها سيف من سيوف الله فتح الله عليهم»**.

ثم انتهت المعركة بعد أن دبر خالد وأعاد الخطة وغيرها، ثم انتهت المعركة بمقتل اثنا عشرة رجل من المسلمين، وأما الرومان فلم يستطاع عدوا قتلاهم أيها المسلمون عباد الله! إنه دين الله.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

من هذا، إنما يُدار اليوم في سوريا وفي غيرها من بلاد المسلمين مما يفعله أعداء الإسلام من اليهود والروافض وغيرهم من أعداء الإسلام لا يقلقنك يا عبد الله! اجعل عبارة عبد الله بن رواحة نصب عينيك : **إننا لا نقاتل الناس لا لكثرة ولا بعدد ولا بقوة وإنما نقاتلهم بهذا الدين.**

قالها أمير المؤمنين عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: « **إننا قومنا أعزنا الله بهذا الدين فإن ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله** »

فحكام المسلمين وحكوماتهم وشعوبهم جميعا نرجع إلى دين الله نتمسك بدين الله حتى نكون أهلاً لأن نُنصر.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينصر الإسلام والمسلمين وأن يخذل الكفرة والملحدين اللهم انصر من نصر الدين واخذل من خذل الإسلام والمسلمين. اللهم انصر المجاهدين في سوريا وانصر المجاهدين في فلسطين وانصر المجاهدين في الأفغان وفي العراق وانصرهم في بلاد صعدة وفي سائر بلاد المسلمين اللهم كن معهم يا قوي يا متين!

اللهم إن الروافض قد طغوا وبغوا في البلاد وأفسدوا فيها اللهم عليك بهم ومن تمالأ معهم أو تعاون معهم اللهم افضحه على مرأى ومسمع اللهم افضحه واكشف عواره يا رب العالمين اللهم عليك بهم فإنهم لا يعجزونك.

اللهم عليك ببشار ومن معه اللهم هُزّ أركانه اللهم أزل ملكه اللهم شتت شمله اللهم اهزمه ومن معه يا قوي يا متين!

اللهم اجمع كلمة إخواننا المجاهدين في سوريا وفي سائر بلاد المسلمين اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم اللهم وحِّد صفهم واجمع كلمتهم على ما تحبه وترضاه. اللهم أغثنا اللهم أغثنا غيثا مغيثا هنيئاً مريئا صحا غدقا نافعا غير ضار عاجلا غير آجر يا أرحم الراحمين.

ربنا ظلمنا أنفسنا فإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.